التاكرس وههنا اشكال في هذا المقام يختلج
به هذا الكلام وهو ان الرجل في قولك يا ايها الرجل
تابع معرب بالرفع وكل حركة اعرابية انما تحدث
بعامل ولا عامل يقتضي الرفع هنا لان متبوعه
مبني لفظا ومنصوب محلا فلا وجه لرفعه كذا قاله
بعض الفضلاء قال شيخنا في حواشيه على تفسير
القاضي بعد تعجبه من قصور اطلاع هذا الفاضل
ان هذا البحث الذي ذكره من المسائل الواقعة
بين ابن تراب وابن الشجري وقد اطال الكلام فيها
في الامالي وحاصله ان ابا تراب قال انها حركة بنا
وقال موهوب انها حركة اعراب وتبعه ابن الشجري
انها حركة اتباع ومناسبة لضمة المنادى ككسرة
غلامي فلا حاجة الى ان يقال انه لا يمكن التفصي
عنه الا ان يقال بان حركة الضم ليست
اعرابا بل اتباع لحركة البنا المشبهة للاعراب
بالعروض وانما سميت رفعا تجوزا انتهى اقول
ما ذكره المحقق من انها اي حركة المرفوع الواقع
صفة لاي حركة اتباع اي اتباع حركة الحرف الاخير
من الكلمة لحركة الحرف الذي قبله وهو الضم هنا منافٍ
لما علله به التزام الرفع من انهم انما التزموا ذلك
تنبيها على كونه مقصودا بالندا فكانه باشره حرف
الندا وعينهما في غير المثال المذكور مثل يا ايها الفاضل
ذو ... فالحق القول بالتفصي الذي نفى الحاجة اليه السيد
والتفصي عن هذا الاشكال هو المحقق الرضي فانه
قال في شرح الكافية بعد كلام ثم اعلم انه انما جاز
الرفع

الرفع مع المفرد يعني المفرد الذي وقع وصفا
للمنادى المفرد المعرفة المبني على الضم وان كان
القياس النصب لان التوابع الخمسة انما وضعت
تابعة للمعرب في اعرابه لا للمبني في بنائه الا ترى
انك لا تقول جاءني هؤلاء الكرام بجر الصفة حملا على
اللفظ بل يجب رفعها حملا على المحل لكنه لما كانت
الضمة التي هي الحركة البنائية تحدث في المنادى بحدوث
حرف الندا وتزول بزواله صارت كالرفع وصار
حرف الندا كالعامل لها فلمشابهة الضمة لحركة الرفع
للرفع جاز ان ترفع التوابع المفردة لانها هي
كالتابعة للمرفوع وقد نشأ من استنكار تبعية
حركة الاعراب لحركة البنا التي هي خلاف الاصل كون
الرفع غير بعيد في هذا التابع المفرد لانه لو كان
منادى لتحرك بشبه الرفع وهو الضم انتهى وهذا
غير خاف ان الاسم الواقع صفة لاي اذا كان مبنيا
كالموصول واسم الاشارة لا يكون تابعا لها
على اللفظ لعدم تاتيه ومخالفته القياس
لان التوابع انما وضعت تابعة للمعرب في اعرابه
لا للمبني في بنائه كما تقدم بل يكون تابعا لها
على المحل الذي هو القياس وانما عدلوا عن القياس
فيما اذا كان معربا للتنبيه بالتزام رفعه على
كونه مقصودا بالندا فكانه باشره حرف
الندا كما تقدم وذلك غير متات فيما اذا كان
مبنيا والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)